

تاج العروس من جواهر القاموس

والحدوبُ : المُدافعةُ يقالُ : حَدَبَ عَنهُ كَصَرَبَ إِذَا دَافَعَ عَنْهُ وَمَنْعَهُ حَكَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ نَقَلَهُ شَيْخُنَا وَقَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي : وَجَدْتُ حَاشِيَةً مَكْتُوبَةً لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ الْكِتَابِ حَدَبَدَيْ اسْمٌ لِعُوبَةٍ لِلنَّسَبِيطِ وَأَنْشَدَ لِسَالِمِ بْنِ دَارَةَ يَهْجُو مُرَّةَ ابْنِ رَافِعِ الْفَزَارِيِّ .

" حَدَبَدَيْ بَدَيْ حَدَبَدَيْ بَدَيْ يَا صَيْيَانُ .
" إِنَّ بَنِي فَزَارَةَ بْنِ ذُبْيَانَ .
" قَدَّ طَرَسَتْ نَاقَتُهُمْ بِإِنْسَانٍ .

" مُشَيَّبُ أَعْجَبُ بِخَلْقِ الرَّحْمَنِ قَالَ الصَّاعِنِيُّ : وَالْعَامَّةُ تُجْعَلُ مَكَانَ الْبَاءِ الْأُولَى زُونًا وَمَكَانَ الْبَاءِ الثَّانِيَةِ لَامًا وَهُوَ خَطَأٌ وَسِئَالٌ فِي حَدِيدٍ وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : حُدُوبَانُ بِالضَّمِّ : جَدُّ رَبِيعَةَ بْنِ مُكَدَّمٍ كَذَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ ح د ر ب .

وَحُدُوبُ بِالْكَسْرِ أَبُو : قَدِيلَةٌ مِنْ كُبَيْرَاءِ سَوَاكِنَ وَمُلُوكِهَا وَالنَّسَبِيَّةُ : حَدُورِيٌّ وَالْجَمْعُ : حَدَارِيَّةٌ وَقَدْ انْقَرَضَتْ دَوْلَتُهُمْ بَعْدَ السُّتَيْنِ وَتَسْعِمَائَةَ ذَكَرَهُ شَيْخُنَا وَالْمَقْرِيضِيُّ .

ح ر ب .

الْحَرْبُ نَقِيضُ السَّلَامِ لِشُهُورَتِهِ يَعْنُونَ بِهِ الْقِتَالَ وَالَّذِي حَقَّقَهُ السُّهَيْلِيُّ أَنَّ الْحَرْبَ هُوَ التَّوَارِيحُ بِالسُّهَامِ ثُمَّ الْمُطَاعَنَةُ بِالرِّمَاحِ ثُمَّ الْمُجَالِدَةُ بِالسُّيُوفِ ثُمَّ الْمُعَانَقَةُ وَالْمُصَارَعَةُ إِذَا تَزَا حَمُوا قَالَ شَيْخُنَا فِي اللِّسَانِ : وَالْحَرْبُ أُنْثَى وَأَصْلُهَا الصِّفَةُ هَذَا قَوْلُ السِّيرَافِيِّ وَتَصْغِيرُهَا حُرَيْبٌ بِغَيْرِ هَاءٍ رَوَايَةٌ عَنِ الْعَرَبِ لِأَنَّ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَمِثْلُهَا ذُرَيْعٌ وَقُوَيْسٌ وَفُرَيْسٌ أُنْثَى كُلُّ ذَلِكَ يُصَغَّرُ بِغَيْرِ هَاءٍ وَحُرَيْبٌ : أَحَدٌ مَا شَذَّ مِنْ هَذَا الْوَزْنِ وَقَدْ تُذَكَّرُ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :

" وَهُوَ إِذَا الْحَرْبُ هَفَا عُقَابُهُ .

" كَرَّهُهُ اللَّسِقَاءُ تَلَاتَطَى حِرَابُهُ قَالَ : وَالْأَعْرَفُ تَأْنِيثُهَا وَإِنَّمَا حِكَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ نَادِرَةٌ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى مَعْنَى

الْقَتْلِ أَوْ الْهَرَجِ وَجِ حُرُوبٍ وَيُقَالُ : وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ وَقَامَتْ
الْحَرْبُ عَلَى سَاقٍ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنْزَلُوا الْحَرْبَ لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهَا إِلَى
الْمُحَارَبَةِ وَكَذَلِكَ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ يُذْهَبُ بِهِمَا إِلَى الْمُسَالَمَةِ فَتُؤَنَّثُ

وَدَارُ الْحَرْبِ : بِلَادُ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا صُلْحَ بَيْنَنَا مَعُشَرِ
الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَهُمْ وَهُوَ تَفْسِيرُ إِسْلَامِيٍّ .
وَرَجُلٌ حَرْبٌ كَعَدْلٍ وَمِحْرَابٌ بِكسر الميم وَمِحْرَابٌ أَي شَدِيدُ الْحَرْبِ
شُجَاعٌ وَقِيلَ : مِحْرَابٌ وَمِحْرَابٌ : صَاحِبُ حَرْبٍ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِحْرَابًا " أَي مَعْرُوفًا بِالْحَرْبِ عَارِفًا بِهَا وَالْمِيمُ
مَكْسُورَةٌ وَهُوَ مِنْ أَيْبِنِيَّةِ الْمُبْدَالِغَةِ كَالْمِعْطَاءِ مِنَ الْعَطَاءِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ فِي عَلِيٍّ " مَا رَأَيْتُ مِحْرَبًا مِثْلَهُ " وَرَجُلٌ مِحْرَابٌ :
مُحَارِبٌ لِعَدُوٍّ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَرْبٌ لِي أَي عَدُوٌّ مُحَارِبٌ وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ مُحَارِبًا يُسْتَعْمَلُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ وَالوَاحِدُ قَالَ
زُصَيْبٌ .

" وَقَوْلًا لَهَا يَا أُمَّمَّ عَثْمَانَ خُلِّتِيَا سَلَامٌ لَنَا فِي حَيْثُنَا أَنْتِ
أَمْ حَرْبٌ وَقَوْمٌ حَرْبٌ وَمِحْرَبَةٌ كَذَلِكَ وَأَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَنِي أَي
عَدُوٌّ وَفُلَانٌ حَرْبٌ فُلَانٍ أَي مُحَارِبُهُ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ جَمْعُ
حَارِبٍ أَوْ مُحَارِبٍ عَلَى حَذْفِ الزَّوَائِدِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " فَأَذَنُوا
بِحَرْبٍ مِنْ آيٍ وَرَسُولِهِ " أَي بِقَتْلِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " الَّذِينَ
يُحَارِبُونَ آيٍ وَرَسُولَهُ " أَي يَعْمُؤُنَهُ .

وَحَارَبَهُ مُحَارَبَةٌ وَحِرَابًا وَتَحَارَبُوا وَاحْتَرَبُوا وَحَارَبُوا بِيَمَعْنَى .
وَالْحَرْبَةُ بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ : الْأَلَةُ دُونَ الرَّسْمِ جِ حِرَابٌ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا تُعَدُّ الْحَرْبَةُ فِي الرَّسْمِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْعَرِيضُ
النَّصْلُ وَمِثْلُهُ فِي الْمَطَالِعِ